

تفسير سورة النبأ (2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه نكمل ده المجلس الثاني في تفسير اه سورة النبأ دى تبع دورة بصائر قرآنية - 00:00:00

كنا توقنا آآ عند قول الله عز وجل ان يوم الفصل كان ميقاتا المرة اللي فاتت اتكلمنا اه عن مهمة الدعاة الأساسية ان هم يوصلوا للناس ان فيه نبأ عظيم - 00:00:14

لابد ان هم يلقو على الناس هذا النبأ العظيم. يكرروا الكلام عن هذا النبأ العظيم. بحيس يحدس ضجة في المجتمع. حتى المؤمن يزداد يقينا فيه والثاني المعرض اما انه يؤمن او يجحد - 00:00:29

بدأت صورة بتساؤلات عن هذا النبي العظيم معنى ذلك ان هو اثر فيهم. ثم بعد ذلك اتكلمنا آآ واتكلمنا قلنا الدعوة اللي بتخلو الكلام عن النبي العظيم دعوة آآ مقلوبة اللي بتتكلم في الجانب الدنيوي اكتر من الجانب الآخر وهي دعوة مقلوبة في المفاهيم - 00:00:44 قلنا ازاي ان من رحمة ربنا سبحانه وتعالى انه ما قالش كلاما تعلمون ثم كلاما سيعلمون ان يوم الفصل كان ميقاتا. قال كلاما تعلمون ثم كلاما سيعلمون. كلام الاول عن النعم وقدرة ربنا سبحانه وتعالى. واتكلمنا - 00:01:04

زي في الآيات اللي فاتت ديت من اول الم نجعل الارض مهادا الى وجنات الفافا ازاي من ادلة على البعض من اكتر من وجهة ذكرها المفسرون بعد كده قال الله عز وجل - 00:01:18

ان يوم الفصل كان ميقاتا النبأ اللي انت بتختلفوا فيه وفيه ناس بتقول مش هيقع وفيه ناس بتستهزأ وفيه ناس شاكه وفيه ناس منكرة وفيه ناس بتقول ان الظن الا ظن وما نحن بمستيقن - 00:01:30

يعني رأي واحد كان احد اخوانى بيسأل احد الناس بره بيقول له ايه رأيك في موضوع البعث ده يعني يعني ايه فبيقول تذكرت قول الله عز وجل ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. فربنا نجاه باسلوب التوكيد - 00:01:44

اللي بيستعمل لما احده اوجه استعمال اوجه التوكيد اما يبقى اللي قدامك منكر. فبتقول له ان يوم الفصل كان ميقاتا العجيب هنا ان الموضوع تجاوز الايات الى الامر ان هو هيحصل هيحصل. وكلمة كان ميقاتا الموضوع مفروغ منه من زمان. وزي ما يقولنا عاشر يقول والاجابة دى - 00:02:00

كان الاسلوب بيتنقال له الجواب ما ترى دون ما تستسمع. يعني اليوم اللي انت بتذكره ده زي ما قلنا مسلا الطالب ينكر ان فيه امتحانات. فانت تجاوزت مرحلة خلاص بقى انك تسبت له ان في امتحانات الى مرحلة انك تقول له - 00:02:20

ده يوم الامتحان هيبقى فيه ناس هتسقط اللي هيسقط عليهم كذا وكذا انت تجاوزت الاسباب للتقرير على النتائج المترتبة على الامر اللي هو بينكره بدأت تتكلم عن النبي العظيم. هنا ربنا اختار برحمته وبفضله وحكمته سبحانه وتعالى اختار كلمة يوم - 00:02:34

الفصل سماه اللي بينكره سماه هنا الفصل. ليه؟ يوم الفصل. واضافة الفصل لليوم كان اليوم ده خصيصا للفصل لأن اليوم ده لم يجعل لشيء اساسا للفصل ليه؟ وكأن غالب اللي خايفين منه المنكريين سواء السادة والقادة او غيرهم خايفين من الفصل بين القضايا - 00:02:51

هو دايما بيطغى على الاخرين. عامل صالح مادية من من النزام المحظوظ المخالف للشريعة ده ومستفيد منه فربنا بيقول له هيجي يوم هيحصل فيه. كل واحد هيقف عند الحد بتاعه. لذلك هنا ربنا لما اتكلم عن جهنم قال ان هي للطاغين - 00:03:18

فوز للحدود. فربنا بيقول لأ في يوم كل حد هيرجع فيه لمكانه ان يوم الفصل وعلاقتها بالطاغين وعلاقتها بالآخر يا ليتنى كنت تربا. وان ربنا هيقتضى حتى من الحيوانات. فالفصل حتى - 00:03:38

مش هيبقى من من النبي ادمين ده يبقى حتى بين البهائم يعني الله عز وجل يحيى البهائم. تخيل قدرة ربنا لاحياء البهائم اللي كانت تراب تحيا مرة اخرى لفقط لمجرد العدل. فربنا سمي اليوم آآ وبالتأكيد ان يوم الفصل - 00:03:53

يبقى هم كانوا يذكرنا ان يحصل فصل. وبالتالي هو مش عايز الفصل ده يبقى في الدنيا العقيدة والشريعة جت عشان يحصل فصل بين الناس على ما يرضي الله. ان ده يأخذ حقوق كذا ان الحاكم له حقوق ما ينفعش يطغى ويتجاوزها - 00:04:13
وان ده له حدود. والمؤمن بربنا له حقوق. والكافر له حقوق. وعليه واجبات. والمؤمن كذلك والزوج والزوجة والاب والابن. حقوق وحدود. دي فصل اللي رفض هذا الفصل في الدنيا ورفض الحدود دي. وعايز يطغى زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال اللي منكر يوم القيمة هو مش منكره استبعادا. لا اقسم بيوم - 00:04:29

القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن يجمع عمر ربنا بيقول مشكلته مش في ده مشكلته بل يربى الانسان الایه يفجر هو عايز يفجر فربنا بيقول له لأ هيجي اليوم بقى اللي فيه ضوابط هتتحط. فيه فصل لن تتعارض ولن يتكلم احد الا باذنه زي ما بيجي في اخر - 00:04:49

آآ السورة. ان يوم الفصل كان الامر منتهي ميقات. اللي انت بتذكره ميعاده محظوظ. شف الضغط النفسي اللي بيستعمله القرآن. اللي انت لسه تتساءلوا يا ترى هيحصل؟ يا ترى مش هيحصل؟ يا ترى كلمنا كده عن يوم القيمة بيستهزأوا فيه واسئلة استهزائية استنكارية - 00:05:07

فرربنا يقول كان ميقاتا. ومن معاني ميقات ان سواء ما كان او مكان تلقى فيه حد. فكان من المعاني اللي ذكرها بعض المفسرين في يوم تلقى في ربك انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه. قيل فملامي عملك او فملامي ربك - 00:05:25

تخيل ان يوم الفصل كان ميقاتا. اليوم اللي انت بتذكره ميعاده محظوظ ومفروغ منه يوم اللي هو يوم الفاصل يوم ينفح في الصور فتأتون افواجا. وفتحت السماء فكانت ابواب. وسیرت الجبال فكانت سراب. هنا خلص يوم الفصل - 00:05:43

رجع على ان جهنم ربنا سبحانه وتعالى قال تلات حاجات بعد يوم الفصل تأتون افواجا والسماء تبقى ابوابا والجبال تبقى سرابا. وبعدين قال على جهنم. فقال تلات حاجات كلمة تأتون افواجا يأتي ده كأنه بدون ممانعة - 00:06:05

يوم يدعوكم فتستجيبون بحمدك وتظلون ان لبستم الا قليلا. يعني الاتيان يوم تقوم السماء والارض بامرها. الاتيان ده تأتون افواجا يعني بدون ممانعة ربنا هيقول لك تعالى هتبيجي. زي الرجال اللي قال لاولاده آآ كان عمل من السينات اكثرا من السينات حديث صحيح. فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحوني - 00:06:25

ثم يرموا نصف البحر نصف البر فقال الله عز وجل للارض ادي ما فيك. وقال الله عز وجل له قم فقام بين يديك. فتأتون ايه - 00:06:45

افواجا المجموعات المتسائلة اللي كانت موجودة بنفخة واحدة هتنتقل بين يدي رب العزة سبحانه وتعالى اللي انت كنتم قاعدين بتتكلموا وبتستهزأوا هذا الحديث سوف ينقطع بنفخة واحدة وتنتقل للوقوف بين يدي الله عز وجل تسأله عن هذه. يوم ينفح في الصور - 00:07:03

تون افواجا وقيل افواجا مش بس المجموعات المتسائلة. كل مجموعة هتبيجي حسب جريمتها. المستكبرين هيبيقوا مع بعض. بتوع الشهوات بتوع الربا بتوع كل الطغاة السياسيين والطغاة الاقتصاديين والطغاة كل الطغاة للطاغينة بقى هييجوا مجموعات كل واحد مع الجريمة بتاعته - 00:07:22

فتأتون افواجا. وربنا سبحانه وتعالى جاب جاب لنا ايات الارض مهادا والجبال او تادا وا زواج نومكم والليل والنهار وبنينا فوقكم سبعا شدادا جاب ايات. ربنا اختار اتنين من الایات اشد ايتين - 00:07:42

اللي فاتوا الجبال اللي كانت او تاد اللي ربنا سماها او تاد والسماء اللي ربنا سماها شداد يعني ربنا جاب اتنين من اشد الاوصاف. قال

على السماء شداد وقال على الجبال اوتاد. قال دول بنفخة - 00:07:57

السماء تتحول ابواب والجبال هتتحول سروة كل التحول ده بنفخة. يعني شف لما يبقى واحد آآ سبحان الله! واحد منكر البعث لعدم القدرة. فربنا يقول له ده السماء الشداد والجبال الاوتاد هتتحول - 00:08:13

الى ابواب والى شراب بنفخة. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. يوم ينفخ في الصور والمبني لغير الفاعل ينفخ في الصلب بامر من الله عز وجل ينفخ في الصور. ملك واحد بس نفخة واحدة - 00:08:31

ان كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة يوم ينفخ في الصور ستأتون افواجا وفتحت السماء. الشداد وآآ من اللطائف اللي قالها بعض المفسرين قال ان السبع الشداد ربنا هيخليلها كأنها افتحت - 00:08:46

مشواة تدشيشت وتكسرت لان ربنا قال ايه فتحت سهولة التحويل من سايع شداد ان هي تكون ابوابه الباب ده اضعف حاجة في المبني اللي بيتفتح. فالسماء كلها هتبقى ابواب. وفتحت سماء - 00:09:05

والجبال الاوتاد تسير كلمة التسخير فيها لطف كده وسهولة. آآ سيرت الجبال فكانت سرابا. القدرة العظيمة دي تحويل الايات اللي كانت مستقرة ما أصبحت مستقرة. الايات اللي وتكون بقى الشمس وآآ والقمر خلاص؟ يوم ينفق في الصور ستأتون افواجا فتحت - 00:09:19

السماء فكانت ابوابه وسوبرت الجبال فكانت سرابا. خلص يوم التأكيد بان يوم الفصل التأكيد الثاني ان جهنم كانت مصابة. وકأن كل سيعلمون يوم الفصل. ثم كلًا سيعلمون جهنم احد المعاني اللي قال سيعلمون يوم الفصل وسيعلمون جهنم. هم انكروا حاجتين - 00:09:40

كان خايف من الفصل وخايف من العذاب. فربنا بيقول الفصل هييجي وهتتعذب. ان يوم الفصل كان ميقاتا. ان جهنم كان برضه التعبير هنا فعلا القرآن من كلام رب العزة سبحانه وتعالى كانت بيقولوا الموضوع مفروغ منه ان جهنم كانت - 00:09:59

آآ يعني ايه مرصادا قالوا الرصد ده زي الكمين. اللي بيعمله مسلا الحيوان المفترس يعمله الفريسة. يخليلها لما تعدي ويكون قاعد مستعد واول لما تعدي اهجم عليها ده اللي رصد فربنا بيقول اللي انت عمالين عارف لأن ربنا بيشبه لنا مشهد - 00:10:22

ناس قاعدة بتتساءل وتهزر وتضحك وماشيين في طريق. وكان في حيوان مفترس منتظرهم وهم عمالين يهزروا ويهزروا ويضحكوا. وفجأة جهنم تهجم عليهم وما فيش حد هييعدي. وقيل الرصد اللي بيترقب - 00:10:44

يعدي حد وما يعيش حد. فقيل ان جهنم كانت مرصادا لكل الناس يعدي المؤمن عارف ان المؤمن يعدي وده قول الحسن ان من كان معه الجواز جاز وعبر. ومن لم يكن معه سقط ووقع - 00:10:59

يعني جهنم قاعدة مرصاد. مرصاد ده اللي هو الصراط بقى. جهنم المؤمن يعدي؟ اه ده يعدي. ده يعدي. اول لما لا ده اللي قاعدة مستنبية. فتهجم عليه هم عمالين يهزروا ويضحكوا عشان كده بيقولوا زارهم. دول هييجي وقت جهنم تنتقم منهم. ان جهنم كانت لذلك - 00:11:16

آآ بعضهم قال ان ان جهنم كانت مصابة تقف. لأن مرصادا مش للطاغين مرصادا لكل الناس. لكن تصبح مآبا للطاغين يعني ان جهنم كانت مرصادا. وفي محوف فيعبر المؤمنون ويقع ويستقر فيها الكافرون. يبقى ان جهنم كانت مرصادا - 00:11:37

صغيرة مآبة. مستقر. انما الثاني هييعدي. فقيل وفيه ناس قالت لا ان جهنم كانت مرصادا للطاغين بابي. وان للطاغين دي تنفع مرصادا وتتفع مآدم. ده بيسموه حاجة مبحس في اللغة المتنازع فيه. يعني كلمة الطاغين مرصادا بتتنازع فيها ومئات بتتنازع هذه الكلمة - 00:11:56

فقيل اني مرصادا للطاغين فقط. وقيل مرصادا لكل الناس. يبقى ان جهنم كانت مرصادا يعدي المؤمن؟ اه ده معه الجواز يعدي. ده معه لأ ده تقفز والكلاليب بقى تطلع وتخطفها - 00:12:16

اصلا من قبل ما بييجي وهي متغازة. لذلك تعبير النبي صلى الله عليه وسلم جهنم تأتي لها سبعون الف ايه زمام شف الزمام كأن هي هتفلت وتکاد تاما يبتقطع من الايه؟ من الغيظ ولها زفير. فعلا مخلوق يغضب وبالعكس وبعد ما يسقط تقول هل من مزيد -

وربنا بيقول لهم اللي انتم بستهزيوا بها ده هي معدة ومتغازة ومستتبة ومترببة اللي انتم بتنكروها ان جهنم كانت مرصادا لكل الناس. ثم تقفز للطاغين. واختيار هنا لفظ الطاغين لانه - 00:12:52

طغوا وتجاوز الحد كان رافض الفصل كان رافض الحساب انهم كانوا زي ما يجي لنا لا يرجون حساب مش عايز يتحاسب مش عايز حد يحاسبه عايز حد يقول له منين وازاي وبكم وانت رايح فين لأ هو عايز زي ما ربنا قال - 00:13:09 صورة القيمة اللي يريده الانسان والايده ليفجر. يفجر دى عامل زي الماسورة اللي اتفجرت. مش عايز حد يوقفه. زي ما بيقول بل يريده الانسان ليركب دماغه. مش عايز يسمع كلمة حرام - 00:13:25

لا يرجون حسابا مش عايز حد يحاسبه ان جهنم كانت مرصادا للطاغي اللي تجاوز كل الحدود وما كانش عايز فصل وطفي على الناس وتكبر عليهم. ذلك الطاغي هنا اذا كان لما الطاغي ده اللي كان بيطغى على الناس - 00:13:35 نشوف في اخر المشهد يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. اذا كان جبريل والملائكة واقفين كده امال هو هيحصل فيه ايه؟ سوف لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال - 00:13:48

هنا للطاغين متناسبة مع كلمة الفصل. ومتتناسبة مع كلمة حسابه ان جهنم كانت مرصودة للطغينة مآب. تخيل لما جهنم تبقى مستقر انسان ما فيش امل للفرار. ما فيش امل للنجاة. مآب. الواحد دايما يتعب طول اليوم ويقول عايز بقى المآب بتاعه بيقى يريح. ويعني ربنا بيقول له انا عملت لك الارض - 00:13:58

زي بتاع الطفل انت كفرت بالنعمة دى خلت لك جهنم مآب مش مهاد بقى انت كفرت بنعمة المهد الارض. انا خلية لك جهنم مئاب والعياذ بالله. للطاغين مئاب طب هيقعد فيها قد ايه؟ لابسين فيها احقبا - 00:14:20

اللبس اصلا بيidel على طول الزمان. لذلك لما جه مع سيدنا نوح قال فلبيت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. لما جه اعوام طويلة جاب كلمة لبىث. اللبس اصلا طول الاقامة - 00:14:40

لابشين مش يلبسون اسم. خلاص ده هيقعد مش هيتحرك. لابسين فيها اي في جهنم احقبا. العلماء وقفوا هنا قالوا يلا. احقبا اختلفوا في الحقبة دي من الزمن هل هي تمانين سنة او سبعين سنة او مية سنة ايا كان قالوا احقبا الحقبة الواحدة فترة زمنية. يعني هل الطاغين الكفار هيقعدوا فترة - 00:14:53

ويطلعوا ولا ايه اللي هيحصل؟ قال لك لأ. قالوا معنى رهيب اوبي. معنى في عذاب نفسي الكل مرة يتقال له انت هتتعذب تمانين سنة يقعد عنده امل ان ايه ان بعد التمانين سنة يخرج فيقعد يتتعذب - 00:15:13

ويعد عشرة خمسة اشهر عشرين اربعين سبعين تسعه وسبعين. خلص التمانين يقول له هتاخد كمان حقبة ده من العذاب النفسي. دايما فيه عذاب نفسي ازيك ربنا بيقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم - 00:15:29 اعيد فيه. كلما نضجت جلودهم ويحس خلاص ما عدش يحس بالالم. بدلناهم جلودا غيرها. سارهقه صعودا. ان فيه جبل مطالب انه يصعده. يفضل يطلع يطلع اول اما يحس انه خلاص هيطلع يضرب بمطرقة ينزل تاني. الم الاحساس عذاب نفسي. احساس انك هتخرج لكن لا مش هتخرج. كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا - 00:15:44

توريق صعودا كلما نضجت بدلناه احقبا كل ما تخلص حقبة اعطوا حقبة اخرى. ده احده المعانى العذاب النفسي. ذلك من معانى قول الله عز وجل انها عليهم مؤصلة في عمد ممدة قيل مؤصلة يعني في باب مفهول - 00:16:04

بالرغم ان هو في سجن مؤبد مش هيطلع فالعلماء بيقولوا طب ما كان ايه لازمته الباب ده احساس ان فيه امل انه هيتفتح لكن مش هيتفتح. دايما ان يتجدد له الامل واكتر حاجة - 00:16:18

عذاب نفسي ان انسان يتجدد له امل ثم يحبط. فيتجدد له امل ثم يحبط. هي دي معانى لابسين فيها احقبا وقيل احقبا مش بس التجديد العذاب النفسي لأ ده كل حقبة عذاب مختلف. اه ده بقى - 00:16:32

معنا هنا في الصورة تنوع في العذاب. زي ما كان في تنوع في الایات مبهر الارض مهادا والجبال اوتادا والسماء شداده وسراج وهجا

والمطر فجعوا الحدائق جنات والفافها زي ما كان فيه تنوع في النعم. هنا السورة مليانة تنوع في العذاب. منها - 00:16:48

اه اه لابسين في احباب ان كل حقبة يتقال مسلا هذه الحقبة عقاب مسلا الحميم. فيفضل تمانين سنة حميم هيفضل قاعد يا ترى الحقبة اللي بعدها ايه؟ الحقبة اللي بعدها الزمهرير البرد الحقبة اللي بعدها آآ مطارق من حديد - 00:17:06

قاعد والمشكلة بقى من زيادة التنوع ان كل حقبة العذاب اللي بعدها اشد من اللي قبلها وده تفسير قول الله عز وجل فلن نزيدكم الا عذاب. حاجة قمة لذلك قالوا دي اشد اية عذاب في القرآن - 00:17:25

دي والالية بتاعة سورة ابراهيم يأتيه الموت من كل مكان وموت. قالوا دول اشد ايتين عذاب في القرآن. في اثر مرفوع بس في في ضعف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبعدهم قال له موقوف على عمرو ابن العاص ان دي - 00:17:41

شد اية عذاب في القرآن. ان الحقبة وده اختاره الامام ابن حرير اليه ان الحقبة نوع عذاب والحقبة اللي بعدها نوع عذاب تاني. ومن سياق الایات التنوع مش بس في العذاب ده ايه؟ ده اشد. يبقى كده معنا ايتين - 00:17:51

في التنوع احبابا ولن نزيدكم لابسين فيها حباب. لا يذوقون فيها. طب قاعد بيعمل ايه؟ ربنا بيقول ده مستقر. ما ابي. للطاغينة ما ابي. فاول لما تسمع ما ابي. تقول يعني على طول فربنا يقول - 00:18:07

احبابا. طب احبابا بيعملوا فيه ايه الفترة ديت بینام ازاي؟ بيعمل ايه؟ لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. قيل فيها يعني في جهنم وقيل فيها يعني في الاحباب. يعني طوال هذه السنين لا برد - 00:18:20

خف عن الحر ولا شراب ولا يشرب. طبعا الواحد لما يبقى في حر نفسه في حاجتين شوية هوا وبق مية بس فهنا وكلمة برد انا اشربها جت نكرة ودي قاعدة عايزين ناخدها معانا ان نفي النكرة يفيد النفي المطلق - 00:18:35

لما تنفي لو قال لا يذوقون فيها الشراب كان ممكنا مش هيشربوا الشراب المعين ده بس يشرب شراب تاني او شراب ضعيف او شراب وحش لا اي حاجة يصح انه يطلق عليها شراب او برد؟ ما فيش. اي سنة هوا - 00:18:50

تبقى لطف عليه وتبرده ما فيش. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا فيها سوء في الاحقاد او في جهنم. الا حميما وغساقا. بعضهم قال البارد هنا بمعنى النوم كان ضعافه باعضاء العلم وضعفه الامام الطبرى. بس روی عن بعض السلف ان البرد النوم - 00:19:05

لما كفر بنعمة النوم وجعلنا نومكم سباتا حرم منه في جهنم والعياذ بالله وكما ان اهل الجنة لا ينامون تنعما اهل النار لا ينامون عذابا والعياذ بالله اية مرعبة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. الا اول ما تسمع قلة طب هيشربوا ايه ولا هيدوقوا ايه؟ حميما وغساقا - 00:19:25

الحميم الماء اللي بلغ تشد درجة الحرارة. والغساق قالوا فيها حاجتين. قيل الغساق الحاجة الساقعة الزمهرير. فكان ربنا بيقول لهم انتم طول الاحقاد ما فيش لا برد ولا شراب. امال في ايه - 00:19:48

في حقبة حميم وحقبة برد. حقبة عارف اللي يدخل مایة ساقعة او مية سخنة ورا بعضه ورا بعضه ورا بعض يتعزب. فده من شدة الالم انه يتاخد الحميما الغساق ومن غساق للحميما ومن بعدين بعد ما يخلص الغساق يروح الحميما وبعد ما يخلص الحميما يروح الغساق. ده على معنى ان الغساق البرد. وقيل الغساق وده الاشهر والاقوى عند العلماء. قيل - 00:20:02

الساق ما يسيل من صديد اهل النار ومن النتن بتاع اللي فوقهم في اهل النار والعياذ بالله ينزل عليهم فمن عطشهم يشربوا والعياذ بالله يضطروا ان يشربوا فيقطع بطنه ويغسل ويقف في زوره. وزي ما كانوا الطاغيين دول المتكبرين اللي عمالين يتتساعلوا وينكروا. زي ما كانوا بيسقوا الناس - 00:20:22

يعني عفن افكارهم وتنن كل اهم ويجبروا الناس على وبيسوقوا الناس على وبيسوقوا الناس سوقا الى هذه الافكار فهو هيشرب الصديد زي ما ربنا قال شرعه ولا يكاد زي ما كان بيجرع الناس افكاره افكاره بيشرب دلوقتي صديد اهل النار والعياذ بالله لان هو بما ان هو كان الكبير في الدنيا - 00:20:44

هو يبقى تحت والعياذ بالله. اجعلهم تحت اجعلهم تحت اقدامنا. زي سورة الصراط ليكونوا من الاسفلين. القادة هيبقوا تحت عكس بقى. زي ما ربنا قال مرفوضة رافعة. فتحت يشرب الصديد اللي بينزل الا حميما وغزا - 00:21:05

ايه المعشوق قال معنى خطير قوي. قال لأن هنا حميم وغساق دول ما بيتصاب بالحميم على جسمه -
دول هيتحطوا ازاي؟ قال دول بيتصاب بالحميم على جسمه - 00:21:20

هي عمل جروح يقوم الصديد ينزل على أماكن الجروح يزيدها الم والعياذ بالله اية مرعبة لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابا إلا حميمًا أي
يصب عليهم الحميم. الآية دي هنا مش مش قصده يشربه الحميم. قصده بيتصب عليهم الحميم والغساق - 00:21:30
الآيات دي ممكن يصعبوا عليه فربنا يقول لك لا جزاء اللي عملوه أشد موافق لاعمالهم. زي ما كانت اعمالهم نتنة وصديد موافق
لاعمالهم. زي ما كان كلامهم خبيث. زي ما كان بيستهزئوا جزاء وفاقا. إنما مع - 00:21:46

أهل اليمان جزاء من ربك عطاء حسابا. جزاء اللي عملوه هيتجازوا عليه. جزاء وفاقا. كل حاجة بالضبط بالتقدير يعني مقدرة بالعذاب
بالضبط. لذلك كان آآ أجابة جميلة قالها الإمام سعيد المراسي لما كان بيتسأل من الشبهات بيقول ازاي - 00:22:05
آآ طبعا يا جماعة جو اجابات كتير لكن هزك الاجابة بس بتاعت المراسي بعضه انكر الملحدين انكر بيقول له انت بتقولوا ان الكافر
عمره مسلا ستين سنة عمره مؤقت وهيتعزب - 00:22:27

معزان مؤبد. ازاي يعذب بالمؤبد على المؤقت يعني ازاي ما لا يحصى من الأيام على أيام قال لهم يعاقب بما لا يحصى من الأيام لانه
انكر ما لا يحصى من الآيات - 00:22:37

وبيعاقب عقاب كيفي لأن هنا كمية الآيات اللي انكرها زي ما ربنا قال وكذبوا بآياتنا كذابا. وهنيجي عند معنى كذاب. هو كذب ما لا
يحصى من الآيات وانكر ما لا يحصى من النعم فيعاقب بما لا يحصى من العذاب. بيعاقب على كل آية انكرها - 00:22:49
وكل نعمة كفر بها يعاقب عليها. جزاء وفاقا ليه كل ده حصل فيه؟ انهم كانوا ديت يقول لك من كينونتهم. أصبح من تركيبتهم.
يعني قعد يجاهد نفسه لغاية لما اقنع نفسه انهم كانوا ايه - 00:23:08

لا يرجون حسابا يبقى هو كانت مشكلته هو كان بيضحك علينا ويقول لنا آآ كيف يحيي العظام وهي رميم؟ يمسك كده ويطلع يقول
لك مش معقول انوا بآبائنا انوا بآبائنا الاولين. كالاعمال - 00:23:25

يعني ايه يجيب شبهات ازاي البحس ومش هيمنفع وازاي بعد ما نموت وننقطع. مشكلته زي ما ربنا قال بل يريد الانسان ان يرجع منه.
مشكلته الحقيقة مش في القدرة ولا في الحكمة ولا في النعم. مشكلته - 00:23:40
لا يرجون حسابا انهم كانوا جزء من الكينونة بتاعتتهم لا يرجون حسابهم آآ العلماء وقفوا عند كلمة لا يرجون حساب دي قالوا كان
متوقع ان ربنا يقول انهم كانوا لا يخافون - 00:23:54

في بعض المفسرين فسر ان لا يرجون بعد لا يخافون. ازاي كانوا لا يرجون؟ يرجو ده يعني بيحب يأمل العلماء في الصعوبة اكتر من
حاجة. منهم من قال لا يرجون حسابه ان هو ده الإمام الرازي - 00:24:07

اللي اللي بيترنر الحساب اللي يرجو الحساب ده يعني مستبني بفرحة اللي خايف من الحساب اللي مستبني الحساب ده اللي مين؟
اللي عمل الحسنات. دايما اللي مستبني النتيجة اللي زاكر نفسه يطلع من الاولئ ونفسه بقى النتيجة تطلع عشان ايه ربى اقم الساعة
ربى اقم الساعة - 00:24:20

يعني واحد بقى ايه ده المؤمن فلا يرجون حسابا يعني ما عملوش ولا حسنة واحدة مستبني ان هو يتجازى عليها. يعني والعياذ بالله
دول الطاغين المفسدين اللي اسرفوا على انفسهم المعا�ي - 00:24:37

وقيل انهم كانوا يرجون حساب الإمام ابن عاشور قال معنى جميل. قال ده تعريض بغيرهم ان كان فيه غيرهم مستبني الحساب انت
كنتم لا ترجون وغيركم كانوا يرجوون الحساب وقال معنى جميل قوي قال لما أهل اليمان سمعوا العذاب ده وكانوا هم أهل اليمان
كانوا بيتعذبوا كان بيتحط عليهم الصخر والسياط ويضربوا والعطش كانوا بيتعذبوا - 00:24:51

فلما سمعوا العذاب بتاع الكفار ده استبشروا فانتظروا حسابهم. فربنا بيقول اهل الكفر كانوا لا ينتظرون الحساب ولا يفرجون به.
ولكن هناك من المستضعفين من سيفرح في هذا الحساب. يعني اذا كان الحساب اللي انت سمعته ده اللي هو الغساق ازا كان ده
مرعب بالنسبة لناس - 00:25:12

في ناس هتبقى مبسوطة ان ده هيجي زي قول الله عز وجل في ختام صورة المطوفين على الارائك ينظرون. اهل الايمان بيترجوها على عذاب اهل الكفر. يفتح لهم طاقات وقوات - 00:25:31

كده وهو في الجنة يفتح له شبابيك بيص على جهنم بيص على مكان اللي كان بيعزبه يعني كل واحد مستضعف من اهل الايمان. هيبي قاعد في الجنة من زيادة النعيم بتاعه ان يفتح له مكان بيص في النار على شكل على صورة تعذيب اللي كان بيعزبه - 00:25:46

فيحس انه ايه خد حقه. وانتصر من كمال النعيم بتاعه ومن كمال العذاب كمال نعيم اهل الايمان وكمال عذاب اهل الضلال. انهم كانوا لا يردون دون حساب. وقيل بعضهم قال زي في التفسير القرآني قال لا يرجون حسابه. ان المؤمن او العاقل اللي ما يعتمدش على الدنيا. العاقل اللي يعين حياته - 00:26:04

للآخر الدنيا دي دار قلق ودار ازعاج. الانسان ما يستقرش فيها. لكن الانسان لابد انه يرجو دائمًا اليوم الآخر. لازم الانسان اللي عايز في الدنيا لا يرجو اليوم الآخر مش مستني يوم تاني ده عايش يعني كده الحياة خلصت - 00:26:24

فعلا اللي بيذكر البعض ده يعني هو عايش في تعذيب وضرب وظلم وفساد ويموت وكده خلاص ايه الحياة دي ما فيش حياة تانية؟ يعني اللي معتقد كده يعني قصة غلام الاخدود والناس اللي ماتت اترمت في النار كده الموضوع خلص؟ لا ما خلصش - 00:26:40 فازاي انسان يعيش كده؟ فده لا يتصوره عاقل. مش عارف الملحد ده عايش ازاي؟ يعني انا اقابل واحد ملحد اضرره واقطعه من ضرب واقول له خلاص راحت عليه. مش انت ما بتؤمنش - 00:26:57

خلاص بقى ما فيش. هو عايش ازاي ده اصلا؟ ازاي مش معتقد ان في يوم اخر وفيه كمال الفصل زي ما ربنا قال ان يوم الفصل كان ميقاتا انهم كانوا لا يرجون حسابه - 00:27:07

ومش بس مش عايز يتحاسب طب هو مش عايز يتحاسب واحد بيقول ما فيش بعس فهيجي له تساؤلات هيجي له خواطر ما فيش بعس ازاي؟ امال مين اللي خلق الارض - 00:27:18

ما فيش بحس ازاي اومال ازاي! امال مين اللي طلع النبطة من الارض الميتة ما فيش بعس ازاي؟ امال مين اللي خرج الانسان من المني ما فيش بعس ازاي! امال مين اللي خرج حتى الفرخة من من البيضة! مين اللي يعني الخواطر دي - 00:27:31

والايات اللي كان بي Shawfها كان بينزل مجهد عشان يكزبها. عشان كده جت وكذبوا بالياتنا ايه كذاب المصدر كزابة ده يفيد ان المبالغة في التكذيب. يعني كان كل خاطر بيجي لهم كانوا بيصرفوه على نفسهم. كل ما بيجي بالليل وهو ينام - 00:27:47 يجي له خاطر بس ان احتمال يوم البحث يقوم ويقول لا لا لأ ما فيش بحس لأ ما فيش بحس مش هتحاسب لأ ما فيش حساب هو يعني ان في بعث معناه ان انا اتحاسب معناه اني هسيب شهوات معناه ان انا اتعامل بالعدل من الناس ان انا ما اقعدش اظلمه. طب انا لا لا لأ انا اهد المنظومة دي ازاي؟ خلاص ما فيش بحس - 00:28:04

اهد اول حلقة فيها. اهد اول طوبة فيها اقول ما فيش بحس. خلاص بيقى فيه شهوات وفيه زلم واعمل اللي انا عايزه وقت اللي انا عايزه. خلاص بيقى ما فيش بعث - 00:28:22

فكلمة وكذبوا باليات المبثوثة في اول السورة والنعم اللي عايشها نومه نعمة زوجته وخلقنا لكم ازواق نعمة ابنه نعمة وقدرة النبطة الاكل نعمة وقدرة بيقى كل حاجة حواليه كان بينزل مجهد عشان ينكرها وكذبوا بالياتنا كذابا. كما ان النعم كانت محيطة به. كذلك العذاب يحيط به. وكذبوا بالياتنا - 00:28:29

كذابة ما كانش بيرجو الحساب فطفي. وكذب بكل نعمة وبكل اية فجر وانطلق. مش معنى انه فجر وانطلق ان هو يتحاسب بالكومة. لا لا لأ. وكل شيء احصيinah كتابا. مش وكل شيء عدناه كل شيء ايه؟ الاحصاء ده كمال الشيء. علم ان لم تحصوه مش هتقدر تطبيقه بالضبط - 00:28:55

الاحصاء ده وان تعدوا نعمة الله مش نعمة. وان تعدوا نعمة الله لا ايه؟ تحصوها. كمال الاحصاء ده يعني كل شيء احصيinah يعني ومكان وزمان وكيفيته وقدرته وقيمةه وتعاته واللي تأسر به واللي عمل زيه واللي قلده - 00:29:17

احصاء الذب. مش بس عد الذنب. احصاء تبعات الذنب بكل اللي حواليه. وكل شيء احصيinah كتابا عشان يبقى شاهد عليه وما ينكرش يوم القيمة وبعد كل ده فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. كما تذوقتم النعم وانكرتموها. الان ذوقوا لن دى اشد اية عذاب في القرآن. لن نزيدكم الا - 00:29:37

تخيل مشهد واحد في جهنم معه كوباء حميم سخنة مولعة وعارف ان في خلال مسلا مسلا ساعة الكوباء اللي هتتجي له بعد كده اشد سخونية من دي بيادر ويشرب قبل ما يجي كوباء الاصعب. يعني يعني انت مش متخيل - 00:30:02
يعني قدامه ضریع مسلا هو خلاص فهم ان لن نزيدكم الا ايه؟ لا. عارف ان الضریع اللي هيتقدم له اشد من ده فيبادر به والعياذ بالله لان اللي جاي اشد - 00:30:28

بيادر ان هو بيشرب الماء اللي كل مهل اللي لما يقربه يشوي الوجوه وشه ويتساقط ويشرب لانه عارف ان اللي جاي اشد احساسه ان الحقبة الزمنية بتخلص لو قلنا تمانين سنة - 00:30:42

احساسه ان بعد تسعه وسبعين سنة وفاضل سنة احساسه ان الحقبة اللي جاية اشد. واحساسه ان هي مهمه. الحقبة جت نكرة. يا ترى الحقبة اللي جاية ايه قمة العذاب النفسي التنوع في العذاب - 00:30:57
جت في احقبة جت في حميم وغساقه لن نزيدكم الا استنى كده ده الجزء اللي هو آآ الانكر. فربنا بعد كده قال ان للمتقين مفازا برضو الصبيح كلها تأكيد يعني انت نازل لمجتمع منكر - 00:31:12

انت بتسبت اهل الایمان وبتهز عقيدة الكفار وعشان تقول لهم ده نبا عظيم ما ينفعش تتعاملوا معه تعامل المستهزئ اول نعيم جابوا للمتقين قال مفازا. كتير من العلماء ومنهم الامام الطبری قال مفازا من العذاب اللي فات ده - 00:31:37
يعني انت قاعد بتقرأ انت بتترعب مرصاد ولابثين واحقاب وحميم وغساق في اول نعيم النجاة من هذا العذاب اشاد يعني فعلا اهم انواع النعيم للاهل الایمان مجرد بس ايه؟ فمن ايه - 00:31:53

زحزح عن النار وادخل الجنة. لذلك قالوا ان للمتقين مفازا انه فاز بس نويه نجي من العذاب. ده اعلى انواع الفوز ان مجرد بس ان ربنا ايه يصرف وجهه عنه - 00:32:14

اصرف عنا عذاب اخر واحد يطلع من النار يا رب. اصرف بس وجهي عنا بس. يا رب. اول طلب بيطلبه يا رب انا عايز بس وجهي يتصرف عنها بس. واول لما يقول يقول الحمد لله الذي نجاني منك - 00:32:28
لم يؤت احدا من العين. مجرد صرف الوجوه عنه. ان للمتقين مفازا. والمتقى خد بالك ما قالش ليه هنا المتقين؟ المتقى ده يعني بيتوقي شيء يعني ذي اللي ماشي دايما بيشبهوه السلف وغيره من اهل اللغة بيشبهوه اللي ماشي على ارض الشوك - 00:32:41
فتلاقي اللي ماشي متقى حاجة ده خايف خايف يحط رجله هنا خايف لا قعد دي ولا ما عملهاش لا تكون حرام الثاني اللي جه دخل جهنم ربنا قال ان جهنم كانت المرصدة لمين - 00:32:57

للطاغي. الطاغي ده اللي ماشي بيذوس. الطاغي ده اللي متتجاوز كل الحدود. المتقى ده اللي بيحط رجله قبل حد ويختاف يتجاوز الحد. لأن أهلاً اسيبها فالمتقى عكس الطاغي. الطاغي ده اللي بيتجاوز كل الحدود - 00:33:08
من غير ما يفكر ولا يتربى ولا يسأل ولا يقف. المتقى لا يخطي اي خطوة يقف ويسأل ويستشير ويستخير ويشوف الحكم. ان للمتق دول هم اللي هينجو ان للمتقين مفازا. ثم ايه المفاز ده - 00:33:24

بعد ما نجي بس كده لأندائق واعنابه وكوابع اتراها وكأسا دياقا. قمة انواع النعيم الحاجات اللي كانوا منعوا شهواتهم في الحرام في الدنيا قمة الافاضة بقى حدائق وخاصة الحدائق بالاعناب - 00:33:39

وكوابع التمتع بالنساء حالهم وكوابع اتراها النساء يبقوا بكر واه تراب نفس السن في السن ومش بس كده المجلس بقى يعني تخيل بقى واحد مع زوجته وحدائق والعب وكمان كأس الخمر وكأسا دهاقا ما بتخلصش ومتتابعة. ومعنى ان الكأس ما تخلصش. دي هكمة يعني ملأى ومتتابعة. بعدهم قال ملأى الكأس - 00:33:57

مش قليل ومتتابع. معنى ان الكأس ما بتخلصش برضو القاعدة ما بتخلصش. والنعيم ما بيخلصش وهو ما بينامش. هنا تنعما الثاني

هناك قلنا ما بينا مش والعياذ بالله عذاب مشهد متطابق. يعني متضاد يعني ده والعياذ بالله اسفل سافلين وده اعلى عليين. حدائق وعناية وكواعي بقى ترابا - 00:34:23

وكأسا خمر دهاقا لكن خمر ما فيهاش فيها الذى بناء خمر الدنيا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذبا. عجيب قوي ان آآ من كمال النعيم دايما واحد لما يسمع عن العين دايما يخاف من المنفصال - 00:34:42

يعني دايما الواحد لما بيقى فيه نعيم يخاف حاجة ايه؟ يقول لك مسلا انت هتاخذ كزا وكزا بس خد بالك ايه الشقة دي مسلا في الدور الاول فيها واسعة وفيها حمامين وكزا بس خد بالك بس ايه دايما صوت العربيات - 00:34:58

بداية اقل حاجة تنفص على الانسان السمع اللي ده اقل حاجة يعني في منفصالات بصرية في منفصالات بدنية في منفصالات نفسية اقل حاجة تأزي الانسان هي مجرد الايه فربنا بيقول لك حتى السمع مش هيتأزى - 00:35:13

يعني بيقى واحد قاعد في الجنة. صوت بس من بعيد بس بيضايقه لأ ده مش موجود. مش مش ما قالش مش هيشف حاجة تضايقه. ومش هيحس حاجة تضايقه. مش نفسيا حاجة لا لا ده حتى السمع مش هيسمع حاجة تضايقه - 00:35:27

لا يسمعون فيها لا هو ولا كذاب. جميل قوي بعض المفسرينربط ما بين ايه علاقة اللغو الكذاب بالصورة؟ قال التساؤل اللي في الاول كان لغو وكذبوا بآياتنا كذابا. فكان حال اهل الكفر بين اللغو والتکذيب - 00:35:43

فكان تعب من المجتمع ده. فربنا بيقول له اطمئن. ما عدتش تسمع للغو ولا تجديد وકأن من صفات اهل الایمان وده نعيم ان الانسان ما يسمع لغو تکذيب. يوم واحد في الدنيا يختار بنفسه انه يقعد قدام برامج اللغو - 00:35:59

يعني ربنا بيقول لك من نعيم اهل الجنة انه مش هيسمعوا لا لغو ولا تکذيب. يقوم واحد يختار انه يقعد في الدنيا بيقى اذا الاعرض عن اللغو والتکذيب في الدنيا ياخذ النعيم ده - 00:36:16

الاعرع عن اللغو والتکذيب بياخد ايه؟ النعيم ده وزي ما كنا قلنا ان من اول اسباب الفتنة قول الله عز وجل في سورة المائدة سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك ربنا قال في اخر الاية ومن يرد الله - 00:36:29

فتنته فلن تملك له من الله شيء. بيقى سماع التکذيب اول ابواب الدخول في الفتنة. انك تقدر قدام اللي انت عارف انه كذاب انت كده بتفتتن نفسك لا يسمعون فيها - 00:36:44

صوت المضارع المستمر مش هيحصل ابدا لغو لك الدم. وقيل هنا له لغو كذاب برضو ان الخمرة مش هتخلي الانسان يخروف. يقول لغو. ولا تخليه يكذب. فيبيقى قاعد مطمن. مجلس مطمئن الخمرة اللي بيشربها الكأس الدياق ديت - 00:36:57

بالرغم ان هي مالئة ومتتابعة مش هتوصله ابدا لهذه المرحلة انه يقول لغو ولا يقول تکذيب لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. كل ده جزاء من رب بيکا عطاء حسابا - 00:37:12

هناك شف التعبير القرآني ما قالش هناك جزاء من ربک. هناك قال ايه جزاء الوفاق هنا جه لفظ الربوبية عشان التربية بالنعيم. جزاء من ربک عطاء الحساب. يعني ايه عطاء الحساب - 00:37:25

فيها كلام جميل قوي من المفسرين. بعض المفسرين قال واظن من لابن كسرى حسابا مش معناها حسابا يعني بالحساب. لأ حسابا يقول لك اعطيت الرجل حتى قال حسبي حسبي يعني ايه - 00:37:40

احسبت الرجل يعني اديته فوق زياوته فعطاء جزاء من ربک. يعني اللي خدوه ده عطاء من ربنا حسابا فوق اعمالهم ده معنى ذكر عن اه بعض المفسرين وملن لابنه كثير ان جزاء من ربک عطاء اي تفضل من ربک فوق رغبة عارف دايما - 00:37:54

الله عز وجل لما يعطي بالفضل لذك اخر واحد لما بيطلع من النار وربنا يقول له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من اهل الدنيا ولك آآ ومثل ومثل ومثله فيقول له ايه - 00:38:18

رضيت هو يقول لربنا ايه رضيت خلاص؟ يقول له وعشرة امساله مع انه قال ايه؟ رضيت فانت بتفضل تاخذ لغاية لما تقول خلاص انا مش عايز. طب خد كمان كريم سبحانه وتعالى هي دي بقى ايه الملاة بقى المتتابعة - 00:38:34

ده احد معنى حساب. ومعنى جميل قوي ذكره الامام الطبرى. ومال اليه الجزائر من ربک يعني هم هيتجاوزوا باعمالهم بس اعمالهم دي

عطاء حسابي. يعني ايه بقى اعمالهم عطاء حسابك - 00:38:50

آآ من رحمة ربنا وهو بيعامل اهل الايمان انه يدي له الحسنة بعشرة ممکن العشرة لمئة الى سبعينية الضعف. فكلمة عطاء يعني الحسنة بعشرة او الحسنة بمية. دي عطاء. حسابه يعني تتحسب لك - 00:39:05

بمعنى ايه؟ بمعنى ان مسلا تيجي يوم القيمة كان ممکن تيجي باسلوب بحاجة من اتنين. ان حسناتك اللي انت عملتها هي الحسن ابو واحد فمسلا لك ايه الف حسنة دي في صحيفة لوحدها. والصحيفة الثانية دي صحيفة الكرم بتاعة ربنا - 00:39:22

فانت جه الصحيفة دي تدخلك الایه؟ لوحدها دي كده تدخلك النار. تقول لك خلاص عشان ربنا ايه يمن عليك ويكرمك. دي الزيادة بتاعة الكرم اقف لك على البتاع فتبقى قدام الناس انت عامل ايه - 00:39:38

الف حسنة مش محسوب لك الزيادة وبعدين ترجع تتضاد هناك فتخشن. لكن ربنا ما عملش معنا كده. ربنا كتبها لك في صحيفةك ان كان انت اللي عملتها دي عطاء حسابات اتحسبت لك. يعني انت عملت حسنة. فيتكتب لك كأن انت عملت ايه - 00:39:52

الف حساب هيتعمل ان فلان الفلان عمل الف حسنة. فتيجي يوم القيمة قدام الناس اهدا تبص على صحيفةك. انت عملت كل الحسنات دي عارف ينمی الله عز وجل ينمی لكم الصدقة ينمی لاحكم الصدقة كما ينمی احدكم فلوه حتى تصير اللقمة مثل - 00:40:10

جبل انت تصدقت بلقمة فتفضل تناول فتكتب لك تصدقت بايه؟ اتحسبت لك دي جزاء من ربك عطاء ايه؟ هذا العطاء لم تكن زيادة ولكن اتحسب لك دي عطاء ايه حسابك فتيجي يوم القيمة صاحبتك قدام الناس - 00:40:27

ايه ده! تصدق بجبل احد مسل جبل احد وحمل الاف الحسنات فتبقى زيادة في الایه الكرم قدام الناس وانك انت قدام الناس كده مليونير ملياردير حسنات ده احد معاني جزاء من ربک والله عز وجل لم يظلم الكافر ادی له السيئة بوحدة. ما ادالوش ما ضعلوش السيئات. جزاء من ربک عطاء - 00:40:43

حساب الاستئني قد ايه كده طيب هنخلص اهو. جزاء من ربک عطاء حسابا آآ كلمة جميلة قوي قالها بعض المفسرين الجائز من ربک الكاف دي خطاب لمين؟ للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:41:03

ممکن الواحد لما يسمع جزاء من ربک ان الربوبية دي العطاء اللي فات ده حاجة خاصة بالنبي صلی الله عليه وسلم. فربنا يقول لك لأن ربک هو رب السماوات والارض - 00:41:18

الرحمن وان العطاء اللي ربنا بيقول للنبي صلی الله عليه وسلم عطاء ده مش بس خاص لك. ده لlama كلها. والعطاء مفتوح. فمن شاء ان يتلخذ فمن شاء اتخد الله - 00:41:28

ربه ما ابى تاني جزاء من ربک رب النبي صلی الله عليه وسلم. فممکن لما تسمع جزاء لو فكينا للكافر جزاء من رب النبي اعطاهما الحساب هتفتكر ان ده ايه - 00:41:43

لا حاجة خاصة بالانبياء. لا ما لناش مش هيبقى اللي فات ده كله. فربنا قال لك لأن عشان كده جت مكسورة في القراءة بتاعتنا الجزاء من ربک اعطاهما الحساب اهي - 00:41:54

ربی السما مش رب السماوات في القراءة بتاعتنا بتاعه حفص رب السماوات دي بدل من كلمة ربک اي ربک يا محمد هو رب السماوات والارض والذی انعم عليك ينعم على اهل السماوات والارض. وهو الرحمن. ما جتش الرحيم كمان. الرحمن واسع العطاء - 00:42:03

يشمل كل الناس. لكن من اتخد الله ربک هي رب السماوات والارض. اللي عايز يرجع لربنا يلحق يرجع لربنا رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن هنا بقى رجع تاني للبعث - 00:42:22

احنا كنا في المرة اللي فاتت ان اشد نبا عظيم كان عليه وقع على المشركين حاجتين. البعث والتوحيد ربنا يكلمه عن البعث هنا بيتكلم ان لا يملك احد الا الله. ده التوحيد. ان كل الة اكتر حاجة كانت تعمل المشركين نفسيا انه هيتحاسب على اعماله ان في بعض - 00:42:41

وان تقاليد الاباء وان الله اللي بيكتب من وراها اقتصاديا وعامل اهلها حوالين الكعبة دي غلط هو ليه دايما يا جماعة الناس بتبحس عن عن ايه؟ يعني مش عايزه ترتبط بربنا مباشرة. ليه دايما المناهج الضالة تقول ايه؟ تقول له ايه؟ انت ممكن توصل لربنا عن طريق الله - [00:43:01](#)

عن طريق الاولىء. عن طريق بتوع القبور. عن طريق المسيح عن طريق الاقطاب والابدال عند الصوفية. عن طريق الائمة عند الشيعة. ليه دايما المناهج الضالة كلها بتبحس عن ايه؟ لأن دايما هو ده دايما - [00:43:18](#)

ماشي غلط كده يدور على ايه بيدور على حد وصل يعني دايما اللي ماشي يعني دايما اللي ماشي صح خلاص هو يتحط له القانون بيمشي عليه. دايما اللي عايز يهرب يقوم يجيب حد ايه؟ يعمل الغلط اللي عايزه ويروح يقعد على كلسر الاطراف يقول له خلاص زبطني بقى - [00:43:33](#)

فوق وانا هظبطك هنا ماشي. اللي هو يبحث فربنا بيقول نفى اسبت لهم البعض ونفى ان اي حد يملك اي حاجة الا الله الا من يأذن له الله. لا يملكون منه خطابا - [00:43:45](#)

لا يملكون من الخطابة فيها معنيين. المعنى الاول ان الخطاب هنا معناه المخاصلة في تقليل العقاب ان ما حدش هبيجي يقدر لما يشوف العقاب بتاعه ما حدش هيقدر بس مش يطلب - [00:44:00](#)

انه ما حدش هيقدر يعمل كده. سقية العقاب. ما حدش هيقدر يتكلم لن يأذن له الله عز وجل واحد معاني قوله عز وجل ولهم يستعثبون من معانيها لن يسمح لهم حتى بالاعتذار - [00:44:17](#)

يعني احيانا يعني لما تحب تعاقب واحد او اي وهو غلطان وجه حط وشه بغلطه وعايز يعتذر تقول له مش هسمح لك تعذر حتى بتبقى شديدة جدا. فمن معاني ولا هم يستعثبون اي لن يسمح لهم بطلب الاعتذار اصلا - [00:44:32](#)

ودي عشان كده جت في اخر الجاسية فجه بعدها وله الكرياء. ده من الكرياء الله سبحانه وتعالى انه حتى في مواطن لا يسمح لاهل الكفر حتى بالاعتذار وقيل لا يملكون منه خطابه ده قالوا الزمخشري لا يملكون منه خطابا. اي ان الله عز وجل لم يملکهم. ما املکهم خطاب فيعرف هو يغير فيه - [00:44:46](#)

الله عز وجل لم يملکهم آ سواء خطاب او شفاعة او وسيلة يغيروا بها فالشاهد معنى الآية لا يملكون منه خطابة لن يستطعوا ان يغيروهم ما معهوش هو الورق اللي هيغير فيها العذاب - [00:45:06](#)

ده هيقدر يغير ولا هيقدر يطلب التغيير هو من ربنا ولا فيه شفيع هيغير له يعني ربنا نفى تغيير العقاب بقى اللي فات ده كله مش هيتغير. لا انت تعرف تغيره ولا هتعرف تطلب من ربنا انه يغيره ولا هتعرف تطلب من شفيع انه يغيره - [00:45:20](#)

كله هيقى واقف يوم يقوم ده من العبوديات التي لا تكون الا لله. لفظ القيام ده لا تكون لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احباب انت يتمثل له الناس قياما فليتبواً مقعده من النار. دي من العبوديات التي لا تكون الا لله - [00:45:36](#)

القيام من الاركان في الصلاة. التي لا تسقط الا بعدن يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقل صوابه. قيل وقال صوابا. اي قل صوابا في الدنيا - [00:45:54](#)

يعني لا الا الله. وقال ابن عباس قال ابن عباس هي منتهي الصواب وقيل لا يتكلمون الى ماذا هو الرحمن؟ وقال صوابا يعني يقول صواب اسناء الشفاعة يعني اللي هيشفع ربنا هيسمح بالشفاعة يوم القيمة اللي يأذن له واللي ربنا يرضى له القول - [00:46:12](#)

زي النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اهل اليمان. طب ليه الروح؟ هنا قيل الروح اقوال كتير قيل جبريل وقيل القرآن وقيل مخلوق خاص وقيل ارواح بنى ادم المشهور هو جبريل - [00:46:30](#)

ليه جبريل هنا تحديدا؟ ليه عطف بدأ بالخصوص بعدن عام؟ ليه جبريل؟ جبريل اللي نزل بالاليه الوحي كأن جبريل واقف الناس اللي بتتنكر لأنتم الوحي وصل لكم الشريعة وصلت لكم - [00:46:44](#)

اللي انتم انكرتوه انا نزلت بيه يعني عارف ولاد النادي الاهلي لما بيجي ايه انت عايز تعاقب واحد انت بعث يعني مسلا يقول لي مسلا انا عايز اعاقب ابني الصغير - [00:46:58](#)

على حاجة كنت قايل لي ابني الكبير روح بلغه قل له ما يعملش كذا فعمل الغلط انا اجي الكبير واقف جنبي كده وانا اجي الصغيرة ينفع اللي انت عملته ده؟ مش هيقدر ينكر لان ايه؟ اللي انا قايل له يبلغه واقف. فالروح اللي بلغ يقوم والملائكة اللي كتبت الاعمال واللي شهدت - [00:47:10](#)

واللي دبرت لهم واللي ربنا امرها ان هي تمهد لهم وتعمل لهم وتنزل لهم القطر. سواء اللي كتبت او اللي شهدت او اللي ساعدت او كل حاجة يوم يقوم رح الملائكة صفا لا يتكلمون الا - [00:47:28](#)

الخطاب في الآخر داخل في الهمس السكوت وكان بادى بالكلام والثرسراة. يتسائلون بذات السورة بتساؤل وانتهت بتمني وندم بذات الصورة بيتسألون وانتهت بايه يا ليتنى كنت ترابا شوفوا الصورة حول الكافر الكذاب المستهزئ - [00:47:44](#) ضغطت عليه خلته في اخر السورة يقول ايه يا ريتني كنت تراب ضغط الصورة وصلته من من متسائل مستهزئ الى ندمان بذات بكلام وختمت به الصوت لا يتكلمون الا من اجل له الرحمن وقال صوابه - [00:48:08](#)

ذلك اليوم الحق ده اليوم اللي انتم كنتم بتتكلروه طلع حق قيل ذلك اليوم الحق معناها ان هو اليوم اللي يستحق اسم الحق وما سواه كأنه سراب عكس اهل الكفر كانوا عايشين في الدنيا ان هي الحق والآخرة سراب - [00:48:24](#)

أهل الايمان ربنا بيقول عنهم في اول آآ البقرة وبالآخرة هم يقون العبوا يقولوا تقديم بالآخرة على هم يوقنون اي لا يوقنون الا بالآخرة يعني ايه لايقونة؟ يعني كأنه كان بيتعامل مع الدنيا على انها ايه؟ - [00:48:42](#)

على انها سراب. يعني اللي كان شايفها صح اهل الايمان. واللي كان شايف غلط اهل الكفر. فربنا لهم اليوم اللي انتم استهزأتو به. وتساءلتو عنه. النبأ العظيم طلع بجد وصدق المرسلون. ذلك اليوم الحق - [00:48:57](#)

خلص الموضوع فربنا بيقول لهم بدل ما جهنم تبقى للطاغين مآبا ارجع لربنا الوقتي خلي مآباك الى ربك. نفس الكلمة بتاعة للطاغينة مآبا جهنم فمن شاء اتخد الى ايه ارجع لربك - [00:49:10](#)

نشوف بقى ختام الصورة بقى تاني فعلا ضربات على القلب من كل الاتجاهات. تخويف ونعم ولطف ونعم وعذاب ورعب ومهابة. يعني فعلا القلب في الآخر هو ممكن ما ييقاش فاهم اللي حصل بس هو يسلم في اخر السورة. الطلقات المتناثلة دي في الآخر ربنا يقول له ارجع لربك بقى - [00:49:25](#)

ارجع اللي عمل لك الارض مهادا واللي عمل لك الجبال او تادا وبني لك سبع شدادة وجعل لك النوم وو. ارجع لربك اتخد اليه مآبا وطريقا قبل ان تكون جهنم مآبا لك - [00:49:46](#)

انا حزرتك وقلت لك انا اندرناكم عذابا عشان ما تقولش بقى ايانا يوم القيمة لأ عذابا ايه قريبة خد بالك من منظر جهنم المترصدة العذاب قريب ممكن في لحظة تدخل جهنم الجنة اقرب الى احدكم من شرك الله يعني نعله والنار مثل ذلك انا اندرناكم عذابا عذابا جت نكرة - [00:49:57](#)

والنكرة في اللغة الحاجة التي لا توصف. النكرة تأتي اما للتعظيم او للتحقيق. ممكن في درس تاني نتكلم على مسألة النكرة وفي اللغة دي. عذابا اي لا يوصف. عذابا قريبا - [00:50:16](#)

يعني حتى الوصف ده ما جاش حاجة في اللي هيحصل ان اذنكم عذابا قريبة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. قيل المرء هنا الامام الطبرى قال ده المؤمن ينظر المرء يعني المؤمن بيقى مبسوط - [00:50:26](#)

والكافر عشان بيقى عكس كلمة الكافر. المؤمن قاعد مبسوط ينظر فرحان والكافر قاعد بيقول يا ليتنى كنت راحل. وبعدهم قال يوم ينظر المرء ما قاتما لادا الكل هيشفو اللي هيتحاسب عليه. والكافر يقول يا ليتنى كنت ترابا. خد بالك من كلمة - [00:50:40](#)

بعدهم قال يا ليتنى كنت ترابا. كتير من المفسرين قال يعني ايه يا ليتنى كنت ترابا ان الله عز وجل يوم القيمة هيبعث الحيوانات عملية الاحياء دي هزه العملية العزيمة هتتم فقط عشان العدل عشان يقتصه ويقتضي الجلحان من اشياء القراء - [00:50:55](#)

ثم يقول الحيوانات كوني تراب. فاول لما الكافر يشوف المشهد ده ويا ريتني كنت حيوان فقد الكافر انسانيته. بل تمنى ان يفقد ناسب او اي كلمة يوم ينظر لاي المرء جاي من المروءة - [00:51:12](#)

المرء بعد ما كان ربنا عمله مرء وخلاله بنى ادم عايز يبقى حيوان الروح جبريل نزل بالروح القرآن عشان يبقى بنى ادم هو عايز ينزل لاسفل سافلين يوم ينظر المرء ما قدمت يده ويقول الكافر ولا يتيم ترابا. فيه قول غريب قوي نختم به بعضهم قال الكافر ده ابليس -

00:51:29

لما ابليس يشوف نعيم اهل الجنة بيقول يا ربتنى كنت تراب يعني يا ربتنى كنت مخلوق من الطين الذي احترقته. ما هو قال له اسجد لمن خلقت؟ طينا تعال نسجد للتراب -

00:51:50

فجهه في الآخر قال يا ربتنى كنت انا التراب ده. يا ربتنى كنت ذي ادم على احد الاقوال يعني. ايا كان والكافر للعموم. نسأل الله عز وجل ان يعيذنا من النار. وان يجعلنا من -

00:52:02

الذين يفوزون بهذا التعيم الذي ذكر في هذه السورة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفر لك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا -

00:52:12